

تاج العروس من جواهر القاموس

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : رَايَتُهُمْ عَلَيَّ الْهَوَانَ مُعَكِّفَةً كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُؤَكِّفَةٌ .

أ ل ف .

الْأَلْفُ مِنَ الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ يُقَالُ : هَذَا أَلْفٌ بِدَلِيلِ : فَوَلَّهِمْ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَلَمْ يَقُولُوا ثَلَاثَ آلَافٍ وَيُقَالُ هَذَا أَلْفٌ وَاحِدٌ وَلَا يَقَالُ وَاحِدَةٌ هَذَا أَلْفٌ أَقْرَعُ أَي : تَامٌ وَلَا يُقَالُ قَرَعَاءُ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَلَوْ أَنَّهُ بَاعَتْ بَارِ الدَّرَاهِمَ لَجَازَ بِمَعْنَى هَذِهِ الدَّرَاهِمِ أَلْفٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُجَابِ وَفِي اللِّسَانِ : وَكَلَامُ الْعَرَبِ فِيهِ التَّذْكِيرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ جَمِيعِ النَّحْوِيِّينَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي التَّذْكِيرِ :
" فَإِنْ يَكُ حَقِّي صَادِقًا وَهُوَ صَادِقٌ قَيْنَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنْ الْخَيْلِ أَقْرَعًا قَالَ : وَقَالَ آخَرُ : .

وَلَوْ طَلَبْتُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ ... بِأَلْفٍ أَوْ دَرِيَّةٍ إِلَى الْقَوَمِ أَقْرَعًا ج : أُلُوفٌ وَآلَافٌ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَيُقَالُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ إِلَى الْعَشْرَةِ ثُمَّ أَلُوفٌ جَمْعُ الْجَمْعِ قَالَ ابْنُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ) كَمَا فِي اللِّسَانِ .

وَأَلْفَهُ يَأْلِفُهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ : أَعْطَاهُ أَلْفًا زَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْ : مِنَ الْمَالِ وَمِنْ الْإِبِلِ وَأَنْشَدَ :
وَكَرِيْمَةٌ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَلْفَتْهُ ... حَتَّى تَبْدَخَ فَارَتْقَى الْأَعْلَامِ أَيْ : وَرُبَّ كَرِيْمَةٍ وَالْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ وَمَعْنَاهُ ارْتَقَى إِلَى الْأَعْلَامِ فَحَذَفَ إِلَى وَهُوَ يُرِيدُهُ .

وَالْإِلْفُ بِالْكَسْرِ : الْأَلِيفُ تَقُولُ : حَنَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ حَنِينِ الْإِلْفِ إِلَى الْإِلْفِ ج : آلاَفٌ وَجَمْعُ الْأَلِيفِ : أَلَاثِفٌ مِثْلُ تَبْدِيعٍ وَتَبْدَائِعٍ وَأَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

وَأَصْبَحَ الْبَيْكَرُ فَرْدًا مِنْ أَلَاْفِهِ ... يَرْتَادُ أَحْلِيَّةً اِعْجَازُهَا شَذَبٌ وَالْأُلُوفُ كَصَيُورٍ : الْكَثِيرُ الْأُلْفَةُ ج : أَلْفٌ كَكُتُبٍ وَالْإِلْفُ وَالْإِلْفَةُ بَكْسَرُهُمَا : الْمَرَأَةُ تَأْلِفُهَا وَتَأْلِفُكَ قَالَ : وَحَوْرَاءُ الْمَدَامِجِ إِلْفٌ صَخْرٌ وَقَالَ : .

" قَفَرُ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النَّعَاجِ بِهَيَايَرُوحٍ فَرْدًا وَتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَةً وَهَذَا مِنْ شَذِّ البَسِيطِ لِأَنَّ قَوْلَهُ : طَاوِيَةً فَاعِلُنْ وَضَرْبُ البَسِيطِ نَقْلُهُ لَا يَأْتِي عَلَى فَاعِلُنْ وَالَّذِي حَكَاهُ أَبُو إِسْحَاقَ وَعَزَاهُ إِلَى الْأَخْفَشِ أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ أَنْ يَصْنَعَ بَيْتًا تَامًّا مِنَ البَسِيطِ فَصْنَعَ هَذَا الْبَيْتَ وَهَذَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ فَيُعْتَدُّ بِفَاعِلُنْ ضَرْبًا فِي البَسِيطِ إِنََّّمَا هُوَ فِي مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ فَأَمَّا الْمُسْتَعْمَلُ فَهُوَ : فَعِلُنْ وَفَعِلُنْ .

وَقَدْ أَلِفَهُ أَيْ : الشَّيْءَ كَعَلِمَهُ إِلْفًا بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ كَالْعِلْمِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ أَلِفُ كِتَابِ ج : آلاَفُ ككَاتِبٍ يُقَالُ : نَزَعَ الْبَعِيرُ إِلَى آلاَفِهِ .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : .

" أَكُنْ مِثْلَ ذِي الْآلَافِ لِرُسَّتْ كُرَاعُهُ إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى وَوَلَّى صَوَاحِبُهُ .

" مَتَى تَطْعَنِي يَامِيٍّ مِنْ دَارِ جَبَرَةِ لَنَا وَالْهَوَى بِرَحْ عَلَى مَنْ يُغَالِبُهُ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَصِفُ الدَّهْرَ : .

" يَخْتَرِمُ الْإِلْفَ عَلَى الْآلَافِ وَمِنْ الْإِلْفِ - بِالْكَسْرِ - قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (لِإِلْفٍ قُرَيْشٍ إِلْفِهِمْ) بِغَيْرِ يَاءٍ وَأَلْفٍ وَسِيَّاتِي قَرِيبًا وَفِي الْحَدِيثِ (الْمُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ) .

وَهِيَ آلِفَةٌ ج : آلِفَاتُ وَأَوَالِفُ قَالَ الْعَجَّاجُ : .

" وَرَبَّ هَذَا الْبِلَادِ الْمُحَرَّمِ .

" وَالْقَاطِنَاتِ الْبَيْتِ غَيْرِ الرُّيِّمِ .

" أَوَ الْفَاءُ مَكَّةَ مِنْ وَرُقِ الْحَمَى هَكَذَا أَوْرَدَهُ فِي الْعُبَابِ قَلْتُ : أَرَادَ بِالْأَوَالِفِ هُنَا أَوَالِفَ الطَّاغِيَةِ الَّتِي قَدْ أَلِفَتِ الْحَرَمَ وَقَوْلُهُ : مِنْ وَرُقِ الْحَمَى أَرَادَ الْحَمَامَ فَلَمْ يَسْتَتِمَّ لَهُ الْوَزْنُ فَقَالَ : الْحَمَى الْمَأْلُوفُ كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعُهَا أَيْ : الْأَوَالِفُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَوِ الْإِبِلِ .